الحياة الاقتصادية في مدينة يثرب قبل الاسلام

"بحث مستل من اطروحة دكتوراه"

الكلمات المفتاحية: زراعة. صناعة. تجارة.

عبد الحكيم صالح عبد القادر ٠١د شاكر محمود اسماعيل

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

Abo.banan58@gmail.com sssh.alobaidy@yah00.com

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد(ﷺ) وعلى ال وصحبه وسلم تسليما كثيراً.

اما بعد:

كانت الحالة الاقتصادية في يثرب متعددة الجوانب، فهي تقع في منطقة خصبة قليلة الملوحة، تسيل فيها الوديان بما يغذي هذه المنطقة بالمياه الكافية لقيام زراعة جيدة فيها، إلى جانب الآبار والعيون التي كثرت في منطقتها والتي حفرها السكان للانتفاع بمياهها للشرب وللسقي، ولذلك عمل أهلها بالزراعة، وكانت خصوبة التربة تغنيهم عن الضرب في الأرض ابتغاء الرزق بوجه الإجمال، وقد وردت آيات قرآنية كثيرة تشير إلى النخيل والأعناب والزروع الأخرى ومن بينها الحبوب والبقول(١).

بما يمكن أن يقوم برهانًا على أن أهل المدينة كانوا على حظ وفير من الأعمال الزراعية المتنوعة، وأن هذه المزروعات كانت توفر الجزء الأكبر من حاجة السكان الغذائية، كما أن أهل البادية يمتارون منها ما هم في حاجة إليه من غذاء لا سيما التمر، وقد حفلت الآيات القرآنية كثيرًا بذكر النخيل كما في قوله: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾(٢) مما يوحي بأنه كان يسد كثيرًا من حاجة السكان الغذائية(٣).

و أنه قد ورد كثيرًا من الآيات المدنية فيها بعض الأوامر والنواهي والتشريعات الخاصة بالتجارة والأعمال التجارية، مما يمكن أن يلهم بأنه كان في المدينة حركة تجارية غير ضعيفة، ومجتمعًا مدنيًّا كمجتمع يثرب لا بد أن تقوم فيه صناعة لسد حاجة السكان بما

يحتاجون إليه من صناعات هي من مستلزمات الحياة الزراعية ومستعملات السكان اليومية، وما يترفهون به ويتحلون وما يحتاجون إليه من سلاح كان ضروريًّا للدفاع عن أنفسهم وممتلكاتهم، ولا يعقل أن يجلبوا كل ما يحتاجون إليه من هذه الأدوات والحاجيات المتنوعة الكثيرة مصنوعًا من الخارج(٤).

(الانشطة الاقتصادية لمدينة يثرب قبل الاسلام)

اولاً: الزراعة:

كانت الحرفة الرئيسة لسكان يثرب هي الزراعة نظرًا لطبيعة المنطقة، فقد كانت أرضها بركانية التربة خصبة، وكانت تسيل بها وديان كثيرة تفيض بمياه السيول التي تتجمع في الحرات الشرقية والجنوبية في اوقات مختلفة من السنة، فتسيل إلى الغرب والشمال، حتى تتجمع آخر الأمر في شمال غرب المدينة عند مجتمع السيول اذ تنصب في وادي إضم الذي يسيل شمال غربي أحد(٥).

وهذه الوديان كانت تتخلل منطقة المدينة يثرب كلها، فتروي أرضها وتسيل مياهها من شراج الحرة الشرقية في مياه قليلة عادةً لا تصل إلى أكثر من ارتفاع الكعبين، ولكنها كانت أحياناً تفيض حتى تصل إلى أنصاف النخل، وكان المزارعون يسقون نخيلهم وزروعهم من هذه المياه، فيقسمون الماء بينهم، بأن يحبس الماء صاحب الأرض العالية حتى تسقي نخله فتصل إلى جذوره بارتفاع الكعبين، ثم يرسلها إلى من هو أسفل منه فيسقي(٦)، وفي الأوقات التي تشح فيها مياه الوديان أو تنقطع، عن الأماكن التي لم تكن تصل إليها، كان الناس يستخدمون مياه الآبار في إرواء مزروعاتهم فيرفعونها من الآبار لري الأراضي القريبة من البئر، أو يحملونها على الجمال النواضح(٧)، لري الجهات التي تبعد عنها، ويعد التمر جل طعامهم كما كان به التعامل بينهم، فتدفع منه الأجور وتسدد الديون، كما كان ينتفعون بكل شيء في النخلة: يأكلون جمَّارها، ويستخدمون جريدها في سقوف منازلهم ويعملون من خوصها المكاتل(٨) والقفف(٩)، ويستخدمون جذوعها أعمدة لبيوتهم وحمالات لسقوفها، ويستخدمون الشوك الليف للوقود، كما كانوا يرضخون النوى بالمراضخ حتى يتكسر فيكون علفًا للإبل، فالنخلة من أكرم الأشجار عليهم حتى لقد شبه النبي "صلى الله عليه وسلم" المؤمن بالنخلة كل ما فيه خير"(٨).

وتمر المدينة متعدد الأنواع منه الجيد ومنه غير الجيد، ومن أشهر أنواعه: الصيحاني، وابن طاب، وعذق زيد، والعجوة، والصرفان وهو نوع من التمر أحمر هو أوزن التمر كله، والجنيب وهو من أجود أنواع التمر، وقد كان ليهود بني النضير نوع فاخر من التمر يقال له اللوز، أصفر شديد الصفرة ترى النواة فيه من اللحمة[٩].

وأهم مزروعات المدينة أشجار النخيل يزرعونها في مغارس كبيرة، وقد يحوطونها فتكون حدائق، وكانت أرض المدينة صالحة لزراعة النخيل حتى ليقال: إن ودّية النخل تثمر بعد عام من زرعها، وعلى إنتاج النخيل كان يعتمد السكان[١٠]، فكان في هذه الأسواق يباع كل ما تنتجه المدينة من تمر وشعير وطعام وخمر، وحتى الحطب الذي كان يباع فيها يجلبه الحطابون من أشجار المدينة أو من الغابة أو من البادية[١١]، كذلك كان يباع فيها ما يجلب إليها من الخارج من منتجات البادية من صوف وشعر ووبر وسمن وأقط[١٢].

والشعير هو الغلة الثانية بعد التمر، وكانوا يزرعونه في حقول، ولكنهم عادة كانوا يزرعونه تحت النخيل، وكان عليه اعتمادهم بعد التمر، وليس لدينا إحصاء عن مقدار غلة المدينة من التمر ومن الشعير، ولكن الراجح أن محصول الشعير كان يساوي ربع محصول التمر[١٣]، وأن محصول التمر كان يكفي حاجة السكان ويسمح ببيع الفائض، بينما كان أهل يثرب يستوردون بعض الشعير لسد النقص في حاجتهم، وإلى جانب هاتين الغلتين الرئيسيتين كان يزرع قليل من القمح والكروم، وبعض أنواع الفاكهة الأخرى من رمّان وموز وليمون وبطيخ، كما كانت تزرع بعض الخضروات والبقول كالقرع واللوبيا والسلق والبصل والثوم والقثاء[١٤].

وكان جل أهل المدينة يعملون بالزراعة، منهم من كان يملك الأراضي الواسعة يزرعها لحسابه أو يزارع عليها غيره أو يكريها "يؤجرها" ومنهم من كان يملك قدراً من الارض يقوم على زراعته بنفسه، ومنهم من لم يكن له ملك خاص فيزرع في أرض غيره مزارعة أو كراع[١٥].

وكانت لهم طرق في المزارعة والمؤاجرة، بحسب جودة الأرض، فقد كانوا يزارعون على الثلث أو على الربع وأحيانًا على النصف مما تنتجه الأرض، أما المؤاجرة فلم تكن المعاملة فيها بالدنانير أو بالدراهم، وإنما كان لهم فيها أيضًا عدة طرق[١٦].

إما أن يؤجر الشخص حقله على الربع من المحصول مع شيء من التبن أو شيء من المحصول يستثنيه صاحب الأرض، أو يؤجرها على عدد محدد من أوسق التمر والشعير. أو أن يسمى قسم من الحقل لصاحب الأرض وقسم للزارع، وكل منها يأخذ ما ينتجه قسمه قل أو كثر، وكان ربما يحدث أن يصاب أحد القسمين فيضعف محصوله أو لا ينتج أصلًا فلا يلتزم صاحب القسم الآخر تجاهه بشيء(١٧).

وعلى الرغم من اشتغال معظم السكان بالزراعة فإن حاصلات المدينة الزراعية لم تكن كافية لتموين سكانها، فكانوا يستوردون ما يسد حاجتهم من الخارج من بلاد الشام، وكانت تبلغ بهم الحاجة إلى أن يسلفوا نبط أهل الشام في الحنطة والشعير والزبيب إلى أجل مسمى قد يبلغ السنة والسنتين؛ حتى يضمنوا أن يحصلوا على حاجتهم منه(١٨).

وكانت أخصب الأراضي وأكثرها غلة في أيدي سكان العوالي من منطقة المدينة من اليهود والعرب، ولذلك كان الأغنياء منهم ولا سيما اليهود يستغلون حاجة الفقراء أو أصحاب الأراضي القليلة والضعيفة والإنتاج إلى الاستدانة منهم نظير رهن يقدمونه(١٩) أو يضطرون إلى بيع ثمار نخلهم وأعنابهم مزابنة(٢٠)، ومحاصيل شعيرهم وقمحهم محاقلة(٢١)، فيزيد هؤلاء الأغنياء من ثرواتهم بينما يصاب الفقراء بالخسارة والخراب، وربما يضطر صاحب الأرض القليلة إلى التخلي عنها وفاء لديونه(٢٢).

وقد كان هذا الأمر مما يشعر بالفرق بين الأغنياء من أصحاب الأراضي وبين الفقراء، ويؤدي إلى إثارة المطامع والأحقاد، وقيام التنازع بين البطون رغبة في تملك الأراضي الزراعية، وما كان يحدث بسببه من حروب، كان الخصم يتجه فيها إلى تدمير ثروة خصمه بقطع نخله وإتلاف مزروعاته، مما كان يؤدي إلى إضعاف قوة المدينة الاقتصادية نتيجة هذه الخسائر المادية(٢٣).

ثانياً: الصناعة:

كانت يثرب أظهر من مكة في النشاط الصناعي، فقد كانت تقوم بها صناعة معتمدة على الإنتاج الزراعي، كما كانت أيضًا ضرورية للأعمال الزراعية، ثم إنه كان بها صناع متخصصون احترفوا أنواعًا من الصناعات وبرعوا فيها ولاسيما صناعة الحلي والأسلحة، فضلاً عن صناعات أخرى هي من مستلزمات حياة المدن وما يحتاجه الناس في حياتهم اليومية، وإذا كان بعض هذه المستلزمات قد جلب من الخارج مصنوعًا(٢٤)، إلا أنه ليس من

المعقول أن يجلب الناس كل ما يحتاجون إليه جلبًا، وأن يعيشوا عالة على العامل الخارجي في كل شيء، بل لا بد من قيام طبقة من العمال تقوم بصناعة محلية، ولاسيما إذا توافرت المادة الخام لها، كما أن هناك أعمالًا لا يمكن جلبها من الخارج مثل النجارة والحياكة ونحت الحجارة وما يستلزم البناء من صناعة[٢٥].

ولقد قامت في مدينة يثرب صناعات معتمدة على الإنتاج الزراعي، وأهمها صناعة الخمر من التمر والبسر وكانوا يسمونها الفضيخ[٢٦]، وكانوا يشربونها ويتاجرون فيها، وكان لديهم منها كميات كبيرة يختزنونها في الجرار سواء في ذلك العرب واليهود[٢٧]، كما كانت تقوم صناعة الخوص من سعف النخيل، فيصنعون المكاتل، المقاطف، والقفف مما يستخدم في أعمال المنزل وفي أعمال الزراعة، وكذلك كانت تقوم أعمال النجارة اللازمة للبيوت من أبواب ونوافذ الأثاث، وكان أغنياء اليهود يملكون كثيرًا من الأثاث لبيوتهم[٢٨]، كما كان استعمال الكراسي أمرًا شائعًا يصنعونها من الخشب وأرجلها من الحديد[٢٩]، وقد أعان على قيام الصناعة من الخشب وجود شجر الطرفاء والأثل في منطقة الغابة في شمال غربي المدينة[٣٠].

و كانت الحدادة إحدى الصناعات القائمة في المدينة والمرتبطة بالأعمال الزراعية، فالزراعة تحتاج إلى فؤوس ومحاريث ومساح ومناجل للحصد، وغير ذلك مما يستعمله الزراع من آلات، وكانت هذه الآلات تصنع في المدينة يقوم بصناعتها بعض الناس من العرب ومن اليهود ومن الموالي على السواء، وإن كان الموالي والعبيد أكثر احترافًا لها[٣١].
والى جانب هذه الصناعات كانت تقوم صناعة الحلي، وتخصص فيها واشتهر بها بنو قينقاع من اليهود[٣٢]، احترفوها ولم يحترفها أحد من العرب، وكانوا يصنعون أنواعًا كثيرة من الحلي الذهب، منها الأساور والدمالج والخلاخيل والأقرطة والخواتم والفتخ[٣٣] "" والعقود من الذهب أو الجوهر أو الزمرد أو من الجزع الظفاوي وهو خرز ثمين به ألوان بيضاء وسوداء[٣٤].

وكانوا يبيعون هذه الحلي في سوق عرفت بهم، كان يأتيها النساء من أهل مدينة يثرب يشترين ما يلزمهن منها، ويقدم إليها الناس يأخذون ما يلزم لنسائهم وفتيانهم سواء في ذلك أهل يثرب وأهل البادية أو المدن الحجازية، وقد كانوا اليهود يمتلكون حليًّا كثيرة منها [٣٥].

كما كانت صناعة الأسلحة والدروع قائمة بالمدينة، يحترفها اليهود وقد روجوا لها ترويجًا كبيرًا حتى قالوا إنهم ورثوها عن داود النبي(عليه السلام)، وكانت السيوف والنبال تصنع بالمدينة، ونبال يثرب مشهورة، وكان من الصناع من يتخصص في جلاء الأسلحة وصقل السيوف، ثم كانت هناك أدوات الصيد يصنعونها من فخاخ وشباك وأشراك من الحديد وغير ذلك [٣٦].

كذلك ظهرت صناعة النسيج الى جانب هذه الصناعات الهامة التي يقوم عليها النساء، كما كانت الخياطة والدباغة من الصناعات والحرف التي يحترفها بعض الناس، كما كان يوجد بناؤون وعمال يقومون على النحت وضرب الطوب، وصناع يصنعون آنية المنازل وأدواتها من نحاس وفخار للأكل والشرب وما إلى ذلك من مصنوعات هي مستعملات الناس وحاجاتهم [٣٧].

وهكذا كانت الصناعة كثيرة في يثرب، وكان يقوم عليها أناس من أهلها العرب و اليهود، والموالي والعبيد ممن قدموا إلى يثرب وأقاموا فيها أو استقدمهم أهلها أو اشتروهم للعمل لهم، وقد كان في يثرب بعض من هؤلاء منهم فرس وروم وقبط وأحباش، وأقاموا بالمدينة وعملوا لأنفسهم أو لسادتهم بها، ولولا ظروف المدينة الداخلية التي عوقتها من نشاطها، لكانت مدينة ذات شأن خطير، ولربما تفوقت على مكة وسيطرت على منطقة الحجاز كلها[٣٨]، وقد أحسن أهلها فعلًا بمدى أثر هذه الخلافات المعوقة وسعوا إلى إصلاح شأنهم، ولما لم يكن من أهل مدينة يثرب من الزعماء من يستطيع أن يكسب رضاء كافة الأطراف، فقد رغبوا في إدخال عنصر أجنبي محايد لم يتورط في منازعات وخلافات عصبيتها، فكانت الهجرة النبوية التي تغير بها الوضع في المدينة تغيرًا كاملًا[٣٩].

ثالثاً: التجارة:

من البديهي ألا تشذ يثرب عن حياة المدن والقرى الاخرى التي تتحمل الأعمال الدائمة وتتلازم مع الأعمال الزراعية والصناعية والتجارية، وإذا كان أهلها في الأغلب يعيشون على غلات الأرض والبساتين، وكانت خصوبة التربة تغنيهم عن الضرب في مناكب الأرض ابتغاء الرزق، فإن طبيعة كونها مدينة وحولها القرى والأعراب لا بد أن تكون فيها حركة تجارية، وأن يكون كثير من أهلها قد تفرغوا لأعمال التجارة[٤٠].

ولقد وردت في القرآن الكريم آيات مدنية كثيرة فيها بعض الأوامر والنواهي والتشريعات، بما يمكن أن يلهم أنه كان في المدينة حركة تجارية غير ضعيفة قبل الإسلام، ولا يرد هذا بأن تكون قوة هذه الحركة فيها قد وجدت بعد الهجرة النبوية(٤١).

وكانت هناك نوعان من التجارة :-

١-التجارة الداخلية:

كانت التجارة الداخلية في يثرب نشيطة، والأخذ والعطاء والتعامل فيها كبيرًا، سواء بين أهلها أنفسهم، أو بينهم وبين جيرانهم من الأعراب الذين كانوا يفدون على المدنية للامتيار(٤٢) منها، ولتصريف منتجات البادية من إبل وغنم وخيل، وصوف ووبر وسمن وأقط وغير ذلك، كما كانت الصناعة في يثرب قائمة ولاسيما صناعة الصياغة اذ كانت تمون مدن الحجاز وبدوها بما يحتاجون إليه من حلي لنسائهم وبناتهم، وكذلك بالمصنوعات الحديدية من أسلحة ودروع وآلات زراعية وغيرها(٤٣).

وكان في المدينة عدة أسواق، وكان الراكب ينزل بالسوق فيضع رحله، ثم يطوف بالسوق ورحله بعينه يبصره لا يغيبه عنه شيء، وأهم هذه الأسواق سوق بني قينقاع عند جسر وادي بطحان مجاورة لمنازلهم، وكانت سوقًا عظيمة، تكثر فيها الحركة، وتسمع منها ضجة البيع والشراء والتعامل(٤٤)، وأهم ما كان يباع الحلي التي تخصص يهود بني قينقاع في صناعتها، ثم سوق أخرى بزبالة من الناحية التي تدعى يثرب في الشمال الغربي من المدينة، وقد اتسعت هذه السوق وعظم أمرها بعد الإسلام اذ اتخذها المسلمون سوقًا لهم بعد أن فسدت العلاقات بينهم وبين اليهود(٤٥).

و كانت توجد سوق بالعقبة وهي موضع من قباء(٤٦)، وسوق بمزاحم عند مساكن بني الحبلى عشيرة عبد الله بن أبي(٤٧)، وسوق قرب البقيع عرفت ببقيع الخيل، كانوا بنو سليم يجلبون إليها الخيل والإبل والغنم والسمن، وكان أكثر ما يباع في هذه السوق الحيوانات (٤٨).

كذلك كانت الأشياء المصنوعة تباع فيها سواء كان ذلك من صناعة المدينة نفسها من حلي وسلاح، وآلات زراعية من مساح ومكاتل وكرازين، أو ما يجلب إليها من الخارج من نبيذ وزيت وحنطة ومنسوجات قطنية وحريرية، ونمارق ملونة مرسومة يبتاعها أهل النعمة واليسار، كما كان هناك عطارون يتاجرون في أنواع العطارة والمسك والروائح العطرية، وكان لكل طائفة من الباعة موضع معلوم في السوق(٤٩).

وإلى جانب البيع والشراء في منتجات الأرض وفي المصنوعات والمجلوبات الخارجية، كان هناك أناس يعملون بالصيرفة ويعتبرونها نوعًا من التجارة، فكانوا يبيعون الذهب بالذهب والفضة بالفضة، كما كانوا يقومون باستبدال النقود وكسرها، ولكنهم كانوا يستغلون جهل الناس فلا يظهرونهم على مدى الجودة أو فارق الوزن في الدنانير والدراهم(٥٠).

٢-التجارة الخارجية:

كانت يثرب على طريق القوافل التجارية، ومن المستبعد أن يبقى تجارها في غفلة عن الأسفار التجارية كما كان يقوم بها اهل مكة، وكان فيها جالية كبيرة من اليهود ومنهم من كان يملك ثروة كبيرة، ومن المستبعد ألا يكونوا قد ضربوا بسهم وافر في النشاط التجاري في الحجاز بعامة وفي مدينة يثرب بخاصة، سواء كان ذلك بالرحلات التجارية الخارجية أو في الأسواق المحلية والموسمية(٥١).

وتحدثنا المصادر عن رجل يهودي كان يتاجر في الحجاز، وكان بارعًا في التجارة حتى لقد أحنق عليه القرشيين أنفسهم وهم على ما هم عليه من براعة وخبرة تجارية، فتخلصوا من منافسته بقتله، وهو أبي رافع الخيبري الذي كان يرسل تجارته إلى الشام بواسطة القوافل ويستورد منها الأقمشة المختلفة(٥٢)، وقد احتكر اليهود ولاسيما تجارة البلح والشعير والقمح، وبلغ ثراؤهم من التجارة مبلغا جعل العرب يلجأون إليهم لاستدانة المال لقاء رهن أمتعتهم لديهم، وكان الربا شائعا بينهم، ومما اشتهروا به صناعتهم المعدنية، كالصياغة والحدادة وصنع الأسلحة والدروع والخوذ(٥٣).

وإذا كان سكان المدينة من العرب واليهود قد عملوا بالزراعة وكانت موردهم الرئيسي، وإذا كانوا قد شغلوا بحروبهم وخلافاتهم الداخلية، فليس معنى ذلك أنهم أهملوا التجارة، وقد تحدثنا من قبل عن الحركة التجارية النشيطة في الداخل، وليس من المحتمل أنهم لم يزاولوا التجارة الخارجية، وإن لم يضربوا فيها بسهم وافر مثل أهل مكة الذين كانت المورد الأساسي للرزق عندهم(٥٤).

بل هناك الكثير من المصادر التي تتحدث وبشكل تفصيلي عن الحركة التجارية في مدينة يثرب اتجهت إلى الشام أو إلى اليمن، ولكن من المؤكد أن قوافل مكة كانت تمر بيثرب في رحلاتها التجارية، وأن أهل المدينة يتعاملون مع هذه القوافل

المكية، كما كانوا يرحلون إلى الأسواق العربية في عكاظ ومجنة وذي المجاز في موسم الحج يبيعون فيها ويشترون(٥٥).

و كانوا يستوردون ما يلزمهم من أقمشة قطنية وحريرية ونمارق مرسومة ووسائل الترف، وما يحتاجون إليه من زيت وزبيب ونبيذ من الشام ومن اليمن، كما كانوا يستوردون العطور والمسك من دارين(٥٦) فرضة البحرين التي كان يحمل إليها المسك من الهند(٥٧).

ثم هم كانوا في حاجة إلى تصريف ما لديهم من صناعات ولاسيما الحلي التي اشتهر بها يهود بني قينقاع بصناعتها في أسواق العرب أو في الأسواق الخراجية، ثم يستجلبون ما يلزمهم من خامات الذهب والحديد وغيره مما يلزم لصناعاتهم، ومن أحجار كريمة من هذه الجهات، وكان أنباط الشام يأتون إلى المدينة بقوافلهم تحمل الحنطة والزبيب والزيوت، وكثيرًا ما كان أهل يثرب يدفعون إليهم مقدمًا ثمن البضائع ليضمنوا ورودها(٥٨).

ولا يستبعد أن أهل يثرب أنفسهم كانوا يرحلون لجلب ما يلزمهم من الشمال أو من الجنوب، بل الأرجح أنهم كانوا يقومون بهذه الرحلات، وكانوا يسافرون بالبر كذلك كانوا يتاجرون عن طريق البحر، والمدينة ليست على مسافة كبيرة من البحر الأحمر، ولها فرضتها التي كانت ترسو فيها السفن وهي الجار(٥٩)، وبينها وبين المدينة يوم وليلة، وبينها وبين أيلة(٦٠) نحو عشر مراحل، وهي فرضة ترفأ إليها السفن من أرض الحبشة وعدن والصين وسائر بلاد الهند، وكان هذا الميناء مهما حتى لقد سمي هذا الجزء من البحر الأحمر من جدة إلى أيلة(٦١) بـ"الجار".

الخاتمة

توصلنا بعد انجاز بحثنا الموسوم **(الحياة الاقتصادية في يثرب قبل الاسلام)** الى عدة استنتاجات نوجزها بالاتي:-

- كان للموقع الجغرافي الذي تمتعت به مدينة يثرب بين بلدان العالم القديم دور كبير في السيطرة على العديد من طرق التجارة العالمية قديما، مما مكنها من الاتصال بالعديد من بلدان العالم القديم، وكان من نتائج هذا الاتصال أن استخدمت الممالك العربية القديمة انتاج مدينة يثرب منذ تاريخ مبكر.

- وجود علاقات تجارية بين مدينة يثرب مع الخارج بلغت مرحلة متطورة من النشاط والتنوع التجاري أصبح معها استخدام العملة بدلاً من المقايضة أمراً مؤكداً.
- التعرف على العديد من ملوك وحكام الممالك القديمة، وكذلك ظهور العديد من مظاهر العبادة لاسيما رموزها الفلكية.

Abstract

Economic Life in the city of Yathrib before Islam

A Ph.D. extracted research

Keywords: cultivation. Making. trade.

Ph.D. Candidate **Supervisor**

Abdulhakeem Salih Abdulqadir **Prof. Shakir Mahmoud Ismail (Ph.D.)**

University of Diyala

College of Education for Humanities

The economic situation in Yathrib was multifaceted. It is located in a fertile area of low salinity. The valleys flow through it, feeding enough water to this area for good cultivation. In addition to the wells and eyes that abounded in its area and which residents dug to use its water for drinking and watering. Therefore, its people worked in agriculture. Fertility of the soil kept them from hitting the ground in order to make a living overall. There are many Quranic verses that refer to the aspect of palm trees, grapes, and other crops, including grains and legumes

This might prove that the people of the city were in abundance of varied agricultural work. These crops provided most of the population's nutritional need. Likewise, the people of the desert suffer from what they need from food, especially dates. The verses have mentioned by palm trees. "And within the land are neighboring plots and gardens of grapevines and crops and palm trees, [growing] several from a root or otherwise, watered with one water; but We make some of them exceed others in [quality of] fruit. Indeed in that are signs for a people who reason". Which suggests that it was filling much of the nutritional needs of the population. He also mentioned many Madani verses that contain some orders, prohibitions, and legislations related to trade and business. Which could inspire that the city had a weak trade movement. A civil society, such as a Yathrib society, in which industry must exist to meet the needs of the population, with the industries they need, which are the necessities of agricultural life and the daily uses of the population. The luxuries they possess, the dissolution and the weapon they need are necessary to defend themselves and their property. It is inconceivable that they will bring everything they need from these many diverse tools and needs, made from the outside

الهوامش

(١) الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني الطالبي، المعروف بالشريف، " (ت٥٦٠هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ط١، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ١٩٨٧م،ج١، ص٤١٤؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م، ج١،ص١٠٧؛ الشريف، أحمد إبراهيم، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول(ﷺ)، د ط، دار الفكر العربي، د بلد، د ت، ص ٣٩١.

(٢) سورة الرعد، الآية ٤.

(٣)الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الافاق،ج١،ص١٤٣؛ المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري(ت٣٨٠هـ) احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ، تحقيق: غازي طليمات، د ط، وزارة الثقافة والارشاد القومي دمشق،١٩٨٠م ج١،ص٨٢.

(٤) المقدسي، احسن التقاسيم، ج١، ص١٠٣؛ الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ج١، ص١٤٣؛ علي، جواد، المفصل، ج١،ص ١٦١؛ الشريف، ياسين، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول(ﷺ)، ص٢٩٥.

(٥) البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع،ط٣،عالم الكتب، بيروت،١٩٨٢م ج٤، ص ١٣٨٧؛ الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ج١، ص١٤٣؛ السمهودي، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين أبو الحسن (ت ٩١١هـ)، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ١٩٩٩م، ج٢، ص١٩،

(٦)البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة ابو عبد الله(ت٢٥٦هـ)،الجامع الصحيح، ط١، دار الشعب، القاهرة، ١٩٨٧م ج٣، ١١١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥،ص٨٣؛ السمهودي، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، ج٢، ص٢١٨-٢١٩؛ الشريف، احمد، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول "ﷺ"، ص٢٩١.

(٧) النواضح: البعير الناضح هو الذي يحمل الماء لسقي الزرع من البئر الى المزرعة، الَّتِي يسقى بهَا النّخل وَالشَّجر، النَّوَاضِح: جمع نَاضِح وَهِي الْإِبِل وَالْبَقر وَسَائِر الْحَيَوَانَات الَّتِي يَسْتَقِي بهَا المَاء للمزارع والنخيل وَغَيره من الْأَشْجَار وَقَالَ الْأَزْهَرِي وَاحِدهَا نَاضِح وناضحة؛ بن أبي نصر، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله" ت ٤٨٨هـ"، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، تحقيق: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، ط ١، مكتبة السنة، القاهرة،١٩٩٥م؛

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف "ت ٦٧٦هـ" تحرير ألفاظ التنبيه، ط١، تحقيق: عبد الغني الدقر، دار القلم، دمشق، ١٩٨٧م، ص١١٣.

(٨) المكاتل، المكاتل تصحيف (والكتلة) القطعة من كنيز التمر وقد استعارها من قال كتلة عذرة أو دم. المطرزي، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين:(ت ٦١٠هـ)،المغرب في ترتيب المعرب، د ط، دار الكتاب العربي، بيروت، د ت، ص٤٠١.

(٩) القفف، صفة مبالغة من قف بمعنى سرق الدراهم بين أصابعه وصانع القفف، إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، المعجم الوسيط، د ط، دار الدعوة، القاهرة، د ت، ج٢، ص٧٥٢.

(١٠) ابو فرج الاصفهاني، الاغاني،ج١٣، ص١١٨.

(١١) البخاري، الجامع الصحيح، ج٣، ص٨٧؛ ابن ذي الوزارتين، علي بن محمد بن أحمد بن موسى ابن مسعود، أبو الحسن، الخزاعي"ت٧٨٩هـ"، تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية، تحقيق: د. إحسان عباس، ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ٢٠٠٠م، ص٦٦٩؛

(١٢)ابن ذو الوزارتين، الدلالات السمعية، ص٦٤٣؛ عبد الحي الكتاني، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، "ت ١٣٨٢هـ"، التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية في المدينة المنورة العلمية، ط٢، تحقيق: عبد الله الخالدي، دار الأرقم، بيروت – لبنان، د ت، ج١، ص٤٠٣؛ ؛ الشريف، احمد، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول "ﷺ"،ص٣٠٠.

(١٣) البخاري، الجامع الصحيح، ج٣،ص٦٣؛ ابن ذو الوزارتين، الدلالات السمعية، ص٦٤٣؛؛ السمهودي، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ج١، ص٥٥٢؛ الشريف، احمد، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول "ﷺ"،ص٣٠١.

(١٤)أقط: قال: والأقط: يتخذ من اللبن المخيض، يطبخ ثم يترك حتى يمصل، والقطعة منه أقطة وقيل: الأقطُ: من اللبن. الازهري الهروي، تهذيب اللغة، ج٩، ص١٨٩؛ابن فارس، مجمل اللغة، ج١،ص١٠٠.

(١٥)المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين (ت ٨٤٥هـ)، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان،١٩٩٩م، ج١،ص١٨٢، ٣٢٨.

(١٦)البخاري، الجامع الصحيح، ج٣، ص١٠٩.

(١٧)المصدر نفسه، ج٣، ص١٠٧.

(١٨) المصدر نفسه، ج٣، ص١٠٩.

(١٩)المصدر نفسه،ج٣، ص١٠٤.

(٢٠)ابن ذي الوزارتين، الدلالات السمعية، ٦٤٤.

(٢١)البخاري، الجامع الصحيح، ج٣، ص١٠٩.

(٢٢)مزابنة، هو بيع للثمر في رؤوس النخل بالتمر كيلا وبيع العنب على الكرم بالزبيب كيلا وأخبرنا شيخ من أصحاب اللغة أنه سمي مزابنة لأن المتبايعين إذا وقفا فيه على الغبن أراد المغبون أن يفسخ البيع وأراد الغابن أن يمضيه فتزابنا أي تدافعا واختصما. ابن قتيبة، غريب الحديث، ج١، ص١٩٣.

(٢٣)محاقلة، بيع الزرع قبل بدو صلاحه او نضجه، رضا، أحمد، معجم متن اللغة، د ط، دار مكتبة الحياة ، بيروت – لبنان، ١٩٥٨م، ج٢، ص١٣٤.

(٢٤) البخاري، الجامع الصحيح، ج٣،ص٧٥.

(٢٥)المصدر نغسه، ج٣، ص ١٦٦.

(٢٦)الشريف، احمد، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول "ﷺ"،ص٣٠٧.

(٢٧)المرجع نفسه،ص٣٠٧.

(٢٨)الفضيخ، هو شراب يتخذ من البسر المدقوق وقوله ذلك الفضوح هذا بحاء معلمة بعلامة تحتها وهو مبالغة الفاضح أي يسكره فيفضحه ويهتك ستره ويزيل عدالته وهذا فيما لم يطبخ منه، يشرب الفضيخ وهو نبيذ يتّخذ من البسر المفضوخ، وافتضخ البسر: انتبذه، وتقول: لا تفتضخ أي لا تفتضح. الزمخشري، أساس البلاغة، ج٢،ص٢٦؛المرسي، المحكم المحيط الاعظم، ج٥، ص٤٤.

(٢٩)الشريف، احمد، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول "ﷺ"،ص٣٠٧.

(٣٠) المقريزي، إمتاع الأسماع، ج١،ص ٣٤٥.

(٣١)ابن ذو الوزارتين، الدلالات السمعية، ص١١٥-١١٦.

(٣٢)ابن الاثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، ط١ دار الكتب العلمية،١٩٩٤م،ج١،ص٤٣؛ البخاري، الجامع الصحيح، ج ٣،ص ٦٣؛ابن ذو الوزارتين، الدلالات السمعية، ص ٦٥٧- ٦٥٨.

(٣٣) ابن الاثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج١،ص٣٨- ٣٩؛ البخاري، الجامع الصحيح، ج٣،ص٦٠ .

(٣٤)الفتخ، جمع فتخة، وتعني الدبلة ، او هدية العروس، والفتوخ: خواتيم لا فصوص فيها، الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت ١٧٠هـ)،كتاب العين، د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، د ط، دار ومكتبة الهلال، ج٤، ص٢٤٠.

(٣٥) الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله "ت٢٠٧هـ"، المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، ط ٣، دار الأعلمي – بيروت،١٩٨٩م،ج١،ص١٤٠؛ البخاري، الجامع الصحيح ،ج٣، ص٦٠.

(٣٦)ابن ذو الوزارتين، الدلالات السمعية، ص٦١١.

(٣٧) البخاري، صحيح البخاري، ج٣،ص ٣٨٨-٣٨٩ .

(٣٨)السمهودي، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، ج١،ص١٩٨.

(٣٩)ابن ذو الوزارتين، الدلالات السمعية، ص٤٠١.

(٤٠)الشريف، احمد، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول "ﷺ"،ص٣٠٩.

(٤١)المرجع نفسه، ص٣٠٩.

(٤٢) ابن ذو الوزارتين، الدلالات السمعية، ص٦٦٩.

(٤٣) البخاري، الجامع الصحيح، ج١،ص٤٣.

(٤٤)السمهودي، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ج ١،ص٦٤١؛ الشريف، احمد، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول "ﷺ"،ص٢٩٩.

(٤٥) ابو فرج الاصفهاني، الاغاني، ج٢٢، ٦٧.

(٤٦) السمهودي، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ج١، ص٥٤٠؛ الشريف، احمد، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول "ﷺ"،ص٣٠١.

(٤٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١٣، ص١٢٨.

(٤٨)عبد الله بن أبي، بن مالك، الذي يقال له ابنُ سَلُول، وسَلُولُ أمُّه، وكان رأس المنافقين، وكان ابنُه عبد الله من خيار المسلمين، شهِد بدراً وقُتِل يوم اليمامة. بن دريد الازدي، الاشتقاق، ص٤٥٩.

(٤٩)السمهودي، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ج١، ص٥٤٤.

(٥٠)البخاري، الجامع الصحيح، ج ٣، ص٦٣- ٦٤؛ السمهودي، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ج١، ص٥٣٩- ٥٥٢؛ ابن ذو الوزارتين، الدلالات السمعية، ص ٦٤١- ٦٤٣.

(٥١)ابن ذو الوزارتين، الدلالات السمعية، ص٦٦٤.

(٥٢)البَلَاذُري، أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط١، دار الفكر، بيروت- لبنان،١٩٩٦م، ج١، ص٧٣؛ الشريف، احمد، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول "ﷺ"،ص٣٠٤.

(٥٣) برو، توفيق، تاريخ العرب القديم، ط٢، دار الفكر، دمشق- سوريا،١٩٩٦م، ص٣٠٧.

(٥٥) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت ٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،٢٠١٢م، ج٢، ص٤٩٣.

(٥٦) ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت ٢١٣هـ)، السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبد الحفيظ الشلبي،ط٢،شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٩٥٥م، ج١، ص١٤٨.

(٥٧)المصدر نفسه، ج١، ص١٧٩؛ البخاري، الجامع الصحيح، ج٣، ص٦٢.

(٥٨) دارين، فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند، والنسبة إليها داريّ، وقيل ايضاً: قرية أو جزيرة من شرق شبه الجزيرة العربية بالقرب من القطيف، فتحها العلاء بن الحضرمي على عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٤٣٢؛ شرّاب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، ص١١٥.

(٥٩)ابن ذو الوزارتين، الدلالات السمعية، ص٦٤٣.

(٦٠) البخاري، الجامع الصحيح،ج٣، ص٥٥. الشريف، احمد، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول "ﷺ"،ص٣٠٤.

(٦١)الجار، مدينة على ساحل البحر، وهى فرضة مدينة يثرب، وهو ساحلها وهى قرية كثيرة القصور، كثيرة الأهل، على شاطئ البحر الاحمر فيما يوازى مدينة يثرب، ترفأ إليها السّفن من مصر وأرض الحبشة، ومن البحرين والصين، ونصفها في جزيرة من البحر، ونصفها في الساحل، وبحذائها قرية في جزيرة من البحر، تكون ميلا في ميل، لا يعبر إليها إلّا في السّفن، وهي مرفأ للحبشة خاصّة، يقال لها قراف وسكانها تجار، ويؤتون بالماء على فرسخين من وادى يليل، الذي يصبّ في البحر هناك. البخاري، الجامع الصحيح، ج٣، ٨٥-٨٧؛مجهول، (ت٣٧٢هـ)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب،

ترجمة: عن الفارسية وتحقيق: السيد يوسف هادي، د ط، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ٢٠٠٢م ص١٧٤؛ الشريف، احمد، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول "ﷺ"،ص٣٠٥.

(٦٢)إيلة، وهي مدينة جليلة على شمال ساحل البحر المالح "البحر الاحمر" وبها يجتمع حاج الشام وحاج مصر، والمغرب وبها التجارات الكثيرة وأهلها أخلاط من الناس، وأيلة هذه مدينة صغيرة عامرة بها زرع يسير وهى مدينة اليهود؛ اليعقوبي، البلدان، ص١٧٨؛ الاصطخري، المسالك والممالك، ص٣.

المصادر والمراجع

المصادر

القرآن الكريم

الحديث الشريف.

اولاً: المصادر التاريخية

- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري(ت ٦٣٠هـ) ،
- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، ط١، المكتبة العلمية، بيروت ، ١٩٧٩م.
- الازهري، محمد بن احمد بن الهروي، ابو منصور(ت٣٧٠هـ)،
- **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط ١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.
- الاصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي، المعروف بالكرخي (ت ٣٤٦هـ)،
- **مسالك الممالك**، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة– مصر، ٢٠٠٤ م.
- الأصفهاني، ابو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت ٤٢١هـ)،
- **الأزمنة والأمكنة**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م.
- الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبد الرحمن(ت٣٥٦هـ)،
- **الاغاني**، تحقيق: سمير جابر، ط٢، دار الفكر، بيروت، د ت.
- البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة ابو عبد الله(ت٢٥٦هـ)،
- **الجامع الصحيح**، ط١، دار الشعب، القاهرة، ١٩٨٧م.

- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ)،
- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، ط، ٣، عالم الكتب، بيروت ،١٩٨٢م.
- البَلَاذُري، الامام ابو العباس احمد بن يحيى بن جابر(ت٢٧٨هـ)،
- **أنساب الأشراف**، سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط١، دار الفكر، بيروت-لبنان،١٩٩٦م.
- ابن أبي نصر، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله" ت ٤٨٨هـ"،
- **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**، تحقيق: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، ط ١، مكتبة السنة، القاهرة،١٩٩٥م،
- ابن دريد الازدي، و بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ)،
- الاشتقاق، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط١، دار الجيل،بيروت،١٩٩١م.
- ابن ذي الوزارتين، علي بن محمد بن أحمد بن موسى ابن مسعود، أبو الحسن، الخزاعي"ت٧٨٩هـ"،
- **تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية**، تحقيق: د. إحسان عباس، ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ٢٠٠٠م.
- الزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد بن جار الله (ت٥٣٨)،
- **اساس البلاغة**، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.
- السمهودي، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين أبو الحسن (ت ٩١١هـ)،
- **وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى**، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ١٩٩٩م.
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت ٣١٠هـ)،
- **تاريخ الرسل والملوك**، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،٢٠١٢م.

- ابن فارس الرازي، احمد بن زكريا القزويني ابو الحسن(ت٣٩٥)،
- **معجم اسس اللغة**، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، ط ٢، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٩٨٦.
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)،
- **غريب الحديث** المحقق: د. عبد الله الجبوري،ط١، مطبعة العاني، بغداد١٩٧٧م.
- المرسي، ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سيدة (٤ ٥٨هـ)،
- **المحكم المحيط الاعظم**، تحقيق: خليل ابراهيم جفال، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٦م.
- المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين (ت ٨٤٥هـ)،
- **إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع**، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان،١٩٩٩م.
- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف "ت ٦٧٦هـ"
- ١٩–**تحرير ألفاظ التنبيه**، ط١، تحقيق: عبد الغني الدقر، دار القلم، دمشق، ١٩٨٧م،
- ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت ٢١٣هـ)،
- **السيرة النبوية لابن هشام**، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبد الحفيظ الشلبي،ط٢،شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٩٥٥م.
- الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله "ت٢٠٧هـ"،
- **المغازي**، تحقيق: مارسدن جونس، ط ٣، دار الأعلمي – بيروت،١٩٨٩م.
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ)،
- **معجم البلدان**، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.
- اليعقوبي أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت ٢٩٢هـ)،
- **البلدان**،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠٠٠م.

- **ثانياً: المراجع الحديثة**
- شرّاب، محمد حسن ،
- **المعالم الأثيرة في السنة والسيرة**، ط١، دار القلم لطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ١٩٩١م.
- الشريف، احمد ابراهيم ،
- **مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول** "ﷺ"،د ط، دار الفكر العربي، د بلد، د ت.
- عبد الحي الكتاني، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، (ت ١٣٨٢هـ)،
- **التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية في المدينة المنورة العلمية**، ط٢، تحقيق: عبد الله الخالدي، دار الأرقم، بيروت، د ت.